فقال يصف نسوة عن مصر ويعني بهن امته ويهجوا الاسود

الا كل ماشية الخيزلى • فدى كل ماشية الهيدبا •

الخيزلى مشية فيها استرخاء من مشية النساء . ومنه قول العرزمي
نطوف الخلي تمشي الخيزلى من هجنة وتمشين العشي الخيزلى ورخوة اليسر
والهيدبا مشية فيها سرعة من مشية الابل واصله من قولهم اهدب
الظليم اذا اسرع يقول جعلت كل امراة تمشي الخيزلى لكل ناقة تمشي
الهيدبا يريد انه لا يميل الى مشية النساء . وليس من اهل الغزل والعشق
انما هو من اهل السفر يحب مشي الجمال كما قال ابو تمام : ترى بالكعاب
الرود طلعة ثاير وبالعيس فوق الحزن عمة ايب : وجبرا اذا كسر جاز فيه
الغض والمروا اذا فتح لم يجز الا الفتح

وكل نجاة بجاوية • خنوف وما بي حسن المشا •

النجاة الناقة السريعة والبجاوية منسوبة الى بجاوة وهي قبيلة
من البربر توصف نوقها بالسرعة اخبرني عن ابي الطيب قال يرمي الرجل
منهم بالحربة فاذا وقعت طار الجمل البجاوي باخفها طالبها والخنوف
من قولهم خنف البعير بيده في السير خنافة اذا اماله الى وحشيه
والمشا جمع مشية يقول لا احب حسن مشية النساء . وما بي الا الاصيل
وانما احب كل ناقة سريعة المشي

ولكنهن حبال الحياة • وكيد العداة وميط الاذى •

يقول النوق السريعة حبال الحياة بها يتوصل الى الحياة لانها تنجي من
المهالك وبها تكاد الاعداء وبها يدفع الاذى . والميط الدفع

حزبت

ضربت بها التيه ضرب القمار • اما لهذا واما لذا •

يقول اوقعتها في التيه مخاطرا بنفسي كالمقامر يضرب بالقمار اما
للغرم واما للمغنم كذلك انا اما للعوز فانجوا واما اهلك فاستريح
والاشارة الى العوز والهلاك

اذا فزعت قدمتها الجياد • وبيض السيوف وسمر القنا •

يقول اذا راعنا فزع تقدمتها الخيل والسيوف والرماح اي للدفع عنها
وقدمتها بمعنى تقدمتها

فمرت بنخل وفي ركبها • عن العالمين وعنه غنى

نخل ماء معروف يقول مرت هذه الابل بهذا المكان المعروف وفي
ركبانها يعني نفسه واصحابه غنى عن هذا الماء وعن كل من في الدنيا
لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامة

وامست تخيرنا بالنقاب • وادي المياه ووادي القرى

النقاب موضع يتشعب منه طريقان طريق الى وادي المياه وطريق الى وادي
القرى يقول لما بلغت الى هذا المكان فوردنا السبيلان الى وادي المياه
واما الى وادي القرى فجعل هذا النقاب بينهم كالمخير من الابل كان
الابل خيرته فقالت ان شئتم سلكتم الطريق الى الاخر وهذا على المجاز والا
تساع كما قال الاخر شكى الي جملي طول السرى لم يرد حقيقة الشكوى
انما اراد انه صار الى حال يشتكي من مثلها ولو شكى الينا . من وادي المياه
من ورنة كما قال الاخر الا الاري وادي المياه يثيب ومنه كثير

وقلنا لها اين ارض العراق • فقالت ونحن بتربان ها

سلكتم هذا الطريق وان شئتم الاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)